

شؤون عراقية عربية دولية الأقتصاد آراء وأفكار رياضة ثقافة منوعات الأخيرة ملاحق آخر الأخبار

الأخبار

الأسد يستبدل وزراء الـ

الصفحة الرئيسية > ثقافة > الفنان حسن موسى.. حُرِّيَةُ الحُرُوفِ الحَيَّةِ

## الفنان حسن موسى.. حُرِّيَةُ الحُرُوفِ الحَيَّةِ

التعليقات على الفنان حسن موسى.. حُرِّيَةُ الحُرُوفِ الحَيَّةِ مغلقة 4TH, 2016 يناير ثقافة

6487

in p

أشرف أبو اليزيد

تجمع الحروف العربية بين الأضداد، فهي إما نحيفة تأسرها الرشاقة، وإما سميكة تغلفها الرصانة، وهي تستند إلى الأرض كمركبٍ ر يعافُ الموج، أو تنطلق إلى الفضاء كخلةٍ مثمرة تهزها الريح، ولذلك عمد الخطاطون المفتونون بها إلى قولبتها – بسلاسة – في آياد زخرفية، ولوحات خطية، ومنمنمات لونية. لكن الزمان الضنين يفاجئنا – بين حين وآخر – بفنان يخرج عن رتابة التزيين، ليكتشف الحروف العربية حياتها، فيمنحها حربة جديدة، والفنان حسن موسى، الذي ولد ودرس في السودان، ويعيش ويبدع في فرنسا، هو نمر مثالي على مانحي الحروف الحية حريتها.

الغاية التي يعيدُ حسن موسى تشكيلها هي حديقة حيوانات عفية، كأنها محمية إفريقية لم ينهكها استعمار، ولم يلوثها بشر. الذاكرة البه التي ولدت معه ونمت في السودان، هي التي وهبته آلياتها ليصبح كل ما يراه مطبوعاً في المخيلة اليقظة إلى الأبد، حتى ولو كانت د من أوربا، أو حيواناتٍ من آسيا. فالسخونة اللونية الإفريقية – في ألوان الثياب التي تشكل منها الشمس منشوراً زاهياً – هي التي اغذ بماء فرشاته، وتوضأت بحير دواته.

والجميل أنه مهما رسم الفيل فلن يكرره، ومهما تكرر عنده النمر فلن يستنسخه، وهكذا الحال في باقي الحيوانات والكاننات، كأنه في يرسم يعود إلى ذاكرة الصبي الأولى في الغابة العذراء.

الغاز تشكيلية

قبل أيام التقيتُ الكاتبة هدى الشوا القدومي مؤلفة (دعوى الحيوان ضد الإنسان عند ملك الجان)، التي استلهمت من مصادر قصص القرآن الكريم، وحكايات الحيوان في رسائل إخوان الصفا، وفي النسخة التي أهدتها لي أريت عالم حسن موسى الثري أمامي مرة ها هو حسن موسى يرسم تلك المناظرة التي تعكس اهتمام مفكري العصر العباسي بقضايا الحرية والعدل وكاننات الكون أجمعها، ب الحرية، وهربا من جور الاضطهاد وعسف الاستعباد. المؤلفة الباحثة عن الحرية، والفنان المؤمن بالتحري، اجتمعا معاً، فكانت لوح موسى لكتاب (دعوى الحيوان) ممارسة حرة للحروف الحية، يشكل منها ملك الجان بصولجانه، وثوبه وعفوانه، في خلفية حروفية فيها الأحمر وينقد فيها الأصفر، ويبقى الحبر الأسمر مشكلا لجسد تنكئ عليه اللوحة كلها.

لا يفوتنا أيضا – في لوحات الكتاب نفسه – أن نثر على مؤثراتٍ شرقية في أعمال الفنان حسن موسى، فالطود الذي يحملُ الرجال أصحاب الحرف والمهن، مثلما يؤوي فقهاء وعلماء، فقراء وأغنياء، تهزه الريح الصاخبة المزمجرة، فيصعدُ الموج، كأننا في لوحة ؛ تمسكُ فيها أصابع الحروف المشكلة للموجات بتلابيب الزورق الخشبي، ولا نشعر باستغراب، فالفن الحقيقي هو الذي يصهر المؤثرا ليصنع حالته الخاصة، وهي هنا حالة شديدة التفرد تؤدي فيها الحروف دورها الخالص.

RUE DU COMMERCE

-29% -33%

PES 2016

704,99 € 399,99 €

-33% -33%

99,99 € 599,99 €

-33% -21%

399,99 € 38,99 €



كذلك لم يكن غريباً وأنا أطلع ألبوم صورته أن أراه متأملاً يحمل كراسه وقلمه، ريشته وحبره، ليطوّف بالمكان والزمان، وهو يجلس القصر الصيفي بالعاصمة الصينية بكين يرسم عمارة بأدخه. إنها عمارة تعادل موضوعيا العمارة التي يشكلها هو نفسه من الحروف قال لي إنه انتهاز فرصة زيارته للصين، يعود ابنه الذي يدرس هناك، ليقيم ورشا حرفيا لجمهور متعطش لفن الخط العربي، وقالت لـ إنها حين زارته في مرسمه الفرنسي رأته يؤسس كذلك ورشات لعشاق هذا الفن. إنه الدور التعليمي للفنان الذي قد يختفي من اللوحاد يؤسس لحضور قوي في المجتمع.

عثر الفنان حسن موسى في دار نشر فرنسية متخصصة بأدب الطفل في العالم على ضالته، إذ أتاحت له (جراندير) أن ينطلق: رساه وكتابا، ليضع أفكاره، خاصة أن (جراندير) تهتم بأدب العالم «الثالث»، مثلما تنشر كتباً ثنائية وثلاثية اللغة. سيأتي هذا التجاور بين ا قراء من ثقافات متعددة، وهي صورة للمجتمع الكوزموبوليتاني الذي أصبحت عليه فرنسا وأوربا، بل - وإن لم نخطئ - صار إليه كله. هكذا كتابه «Ma grand-mère est tête en l'air» - الذي صدر بالفرنسية والإنجليزية والعربية، ليقدم ألغازا تشكيلية، كائنات حية، يستعيد فيها حسن موسى ذاكرة الحكاية الشعبية الملغزة المسجوعة، وهو يحكي عن الضفدع والزرافة وفرس النهر والد وسواها. نقرأ في الصفحة للغز، ونبصر جزءا من اللوحة، وحين نقلب الصفحة يظهر الحل في اللوحة الكاملة، ويضع في الفهرس ا جميعاً: ملك في البَنغال بلا مملكة، من يعترضني يقع في المهلكة. هذا هو نمر حسن موسى، وهي لمحة أيضا عن شخصيته المرحبة. في مؤلفه الصغير (أحاجي الخطاطين والسلاطين) الصادر بالفرنسية يقدم حسن موسى صوراً لمشاهد تجمع حكمة الخطاطين بأبهة والسلاطين، فيحكي - مثالا - عن الخطاط الأندلسي الشهير ابن غطوس، العالم الورع، الذي قال عنه ابن الأبار في (كتاب التكملة) يخط القرآن تقرّبا إلى الله، فكتب منه ألف نسخة لم يزل الملوك والأمراء يتنافسون في اقتنائها إلى اليوم. وفيه يقدم حكاية للاطفال باه شيق يقرب فييه من اذهانهم. مثل أسلافه الخطاطين ينجح الفنان الدقة، وعلى نهج أدياء الأطفال المصلحين يختار قصصه بعناية، و يتحدث إلى أهله «العرب والفرنسيين» سواسية، فرسالة الفنان تجتاز حدود اللغة والدين والثقافة.

0 | [Twitter](#) | [G+](#) | [Share](#) | [0](#) | [Pinterest](#)

كلمات دالة: | الخط العربي | | العصر العباسي | | الفن | | الموج

RUE DU COMMERCE

-33% -33% -29% -33% -21% -20%

704,99 €

يوجين فلانندان.. رافق الآثاريين ليرسم بابل فأحزنه خرابها  
«مكاشفات».. جديد الفرقة الوطنية للتمثيل في دائرة السينما والمسرح

## الصباح الجديد

جريدة الصباح الجديد جريدة يومية سياسية مستقلة تصدر من بغداد وتوزع في جميع أنحاء العراق.  
رئيس تحريرها ومؤسسها أسما عيل زابر.  
تأسست في سنة 2004. ويكتب بها كبار الأديباء والكتاب العراقيين والعرب.  
لدى الصحيفة ملحق زاد، وهو ملحق أسبوعي يصدر كل يوم خميس.



أنا صلة < >



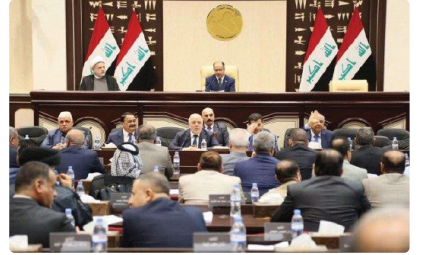
الصباح الجديد  
110,284 likes

Like Page @AssabahAljaded Share

Be the first of your friends to like this

تغريدات بواسطة @AssabahAljaded

الصباح الجديد  
@AssabahAljaded  
المالية النيابية: قانون الموازنة لن يقر قبل تموز المقبل  
newsabah.com/newspaper/1438...



18 س

الصباح الجديد  
@AssabahAljaded  
العبادي يصدر أمرا بترقية ضباط جهاز مكافحة الإرهاب المستحقين  
newsabah.com/newspaper/1438...



مشاهدة على تويتر إدراج